المقدمة

في غاية هذا المؤلف وضرورته

من ذا يعطي لراسي نداء ولعيني ينابيع الدموع لاندب شقا البعض من بنين بل من بنات شعب مدينة حلب المسكينة المنجذبين وراء تعاليم العبادات الحديثة. لان الضلالات قد تكاثرت بها والخداعات قد عمّت. الاعين الحاذقة قد تعامت عن الحق. الرذيلة قد تبرقعت ببرقع الفضيلة. والذياب تزيت بثياب الحملان ودخلت الوصيرة الخراف وافترست ما احبت. والخراف قد نسيت صوت رعاتها والفت صوت الغربا واخذت بالهرب من المراتع النقية طالبة ان ترعى خرنوب الغشوش المر. تركت ينابيع المياه الحيّة المختفرة لذاتها ابارا مشققة لا تستطيع ان تجمع لها المياه الصافية. بل المياه الموحلة الكدرة مياه مرارة التعيسة. لم تعد تعلم ان تميز فيما بين الحلو والمر. ولا بين النور والظلمة. ولا بين الخير والشر. قد تناست التعاليم النقية. وما هو نقيّ فاسدته. معوجة اياه لهلاكها. الضمائر قد صمتت. والضمائر قد خطوا في نوم عميق. رقدوا كرقود الميتا تل في الاشباك المتعرقلين بها. واستراحوا كيونان اخر في وسط اللجج الخطرة. واغلقوا كل نافذة يمكن ان يشرق لهم منها النور. سدوا اذانهم عن استماع كل نصيحة. وغضوا اعينهم عن كل برهان يضاد طريقهم الملتوي. والذين قد خدعوهم اوصوهم بان لا يبحثوا بشيء من خفاياهم ليلا يضيء لهم نور الحق. وليلا تفضح غشوشهم اضلوهم عن الطريق الامينة.

واقتادهم

اخر بما انها اكثر سهولة واوفر اغناء . ثم وفي القضية ٤٧ يقول متى حصلت اغتصابات كذا يجب ان يترك الشيطان ليعمل بدون استعمال حرفة او اجتهاد ماء البتة بل يجب ان الانسان يستمر على تلاشيه ولو صدر سيلان او افعال قبيحة بواسطة الايدي او اشيا اخر اقبح فلا ينبغي ان نضجر بل ينبغي لنا ان نطرد الوسواس والشك والخوف لان النفس تصير انور واقوى وتحصل على الحرية المقدسة وستعمل بقداسة كلية ان لم تعترف لانها بهذا النوع تغلب الشيطان وتحصل على كنز السلامة : فقد تبين اذا ان قولهم هذا هو تجديف وارتقة صريحة مستفادة منهم عن الارتقة الموردين انفا فليلاحظوا اذا الوا حد اتصل ضلالهم وليستيقظوا من غفلتهم

الرس الثالث عشر

في الحيلة الثالثة لتركين الضمير بخصوص الاقترابات وهي الوعد بالانعتاق من منخز اللحم في هذه الحيوة ان المرشدين قد يحتالون على نجاتهم باضافتهم على القضية السابقة التاكيد لتلميذاتهم في انهن يبلغن فيما بعد الى حالة الحرية الكاملة والانعتاق من الجسم وانهن وقتيذ سيوجدن في وقت هذه المباشرات ناجيات بالكلية من الاشعار بمنخز اللحم . ولعمري اننا من هذه المواعيد الباطلة ذاتها قد نعرف بان هولاء المرشدين هم اوليك المعلمون الضالون الذي قد تكلم

عنهم

155

في حلقي اكثر من العسل فوفي آفهل يجب ان نفهم من هذه
الاقوال عن لذة تختص بالحنجرة تصدر من خدمة الرب او
من المهذين بكلمات المحبة كلا بل عن ابتهاج الضمير وعذوبته
الباطنة عند ما يشاهد ان ناموس الرب هو موافق له ومضاد
لاميال الجسد التي هو يضادها كقول الرسول ان الجسد يشتهي
ما يضاد الروح والروح يرغب ما يضاد الجسد والحال لم يكن
يوجد هذا التضاد ولا كان صادقا قول الرسول هذا لو كان
ما يلذ النفس قد يلذ الجسد ايضا لانهما حينئذ يكونون متفقان
وليس متضادان وقد يتبرهن من قولي هذا بوجوب مفهومية
الالفاظ التي هن صفتها عن التذاذ قوى النفس الباطنة
بكلام بولس الرسول بعينه الذي يتكلم مريحا في من ٧
من رسالته الى اهل رومية بقوله اني اتلذذ بشريعة الله ٢٢
تلذذا يخص الانسان الباطن اي يخص الروح وليس الجسد
الذي يدعيه هذا الرسول الانسان الخارج واختم
اجوبتي الحاضرة بما اختتم به هذا الرسول
بعينه رسالته الى اهل افسس بقوله
النعمة مع جميع الذين يحبون ربنا
يسوع المسيح حبا بلا فساد
ولا معاب
امين

صح قد نقلت هذا الكتاب بخط يدي عن نسخته الاصلية التي هي بخط مؤلفه
القس بولس حاتم المرقوم اعلاه وقبلت اجرة كتابته من مالكه قدس السيد المعلم ان
كير ماكاريوس رئيس اساقفة ديار بكر الكلي الشرف والاحترام وذلك في ادار

SCHOOL OF ORIENTAL STUDIES LONDON